وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
المرحلة الثانية
مادة التعليم المستمر

التربية
أهداف وأدوار
مدرس التربية الإسلامية أنموذجا

الأستاذ المساعد الدكتور
طه بنيان سلطان القيسي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

يرمي منهجُ التربيةِ الإسلاميةِ إلى تعميقِ صلةِ المتعلمِ بالقرآنِ الكريمِ تلاوةً وفهماً، وتذوقاً، وحفظاً، وتوثيقِ صلتهِ بالحديثِ النبويِّ الشريفِ، وتنميةِ وعيهِ بأركانِ العقيدةِ الإسلاميةِ، ومفهومِها، ومعرفةِ أحكامِ الدينِ الإسلامي في علاقةِ الفردِ باللهِ سبحانهِ وتعالى، وعلاقتهِ بالناسِ وبالكونِ فضلاً عن السيرةِ النبويةِ الشريفةِ والاقتداءِ بها. وعلى المتعلم أن يتعلم: ليعرف، ليعمل، ليكون، ليشارك الآخرين

ومن الاهداف للتربية الإسلامية

١- تربية الناشئة تربية اسلامية ليؤمنوا بربهم خالق السماوات والأرض فيعملوا على مرضاته ويبتعدوا عن غضبه وسخطه.

٢- تنمية الوازع الديني في نفوس الطلبة وتربية ضمائرهم وتكوين الفضائل الخلقية في نفوسهم لتجعلهم قادرين على ضبط النفس وتوجيه الانفعالات توجيها صالحا وترجمة الفضائل والخلق القويم الى سلوك تلقائي فيهم، وتطبيقهم للقيم الإسلامية كسلوك يومي في الحياة.

٣- تبصيرهم بأن كل ما جاء به الاسلام في أوامره ونواهيه وتعاليمه، انما يراد به خير الفرد والمجتمع وابعاد الضرر والشر عنهما، والعبادة انما هي تهذيب للنفس.

٤- غرس محبة القران الكريم في نفوس الطلبة وتمكينهم من تلاوة آياته الحكيمة بصورة صحيحة وحثهم على التفكير في ما اشتمل عليه من مظاهر عظمة الله وقدرته (سبحانه وتعالى) .

٥- اطلاعهم على الأحاديث النبوية الشريفة وفهمها والعمل بها.

٦- غرس محبة سيدنا الرسول الكريمﷺ والانبياء والمرسلين ومحبة اوليائه والصحابة الكرام، وترجمة هذا الحب الى سلوك واقتداء يومي فهم القدوة في الأيمان والرحمة والتسامح والفضيلة والزهد والتواضع.

٧- تربية الناشئة على احترام التنوع وحرية الأديان. وتربية الناشئة على حب الخير للناس واحترام حقوق الانسان وحرمة دم المسلم وماله وعرضه، واعتبار الدين الاسلامي دين العزة والرحمة والمحبة والسلام. ولإعادة المرأة المسلمة لدورها وأن تأخذ مكانتها الصحيحة وموقعها وأسوتهن بذلك في أمهات المسلمين خديجة رضي الله عهن فهي في القمة التي احتضنت الدعوة والداعية من اللحظة الأولى فهي المشجع والمثبت والمواسية لزوجها القدوة محمد ﷺ.

٨- احترام الفرد للعمل والكسب الحلال وتوظيف العلوم في سعادته وتطوير بيئته وملائمتها كما يراه الاسلام، وتحرص على العمل وأتقانه. وتعزيز الشعور بالمسؤولية لخلق المجتمع العامل وتحقيق السعادة في الدارين.

٩- أن أهداف تدريس التربية الإسلامية هي كل الغايات السامية التي يرمي الدين الاسلامي الى تحقيقها في مجالات الحياة كلها.

التربية الإسلامية وأدوار المدرس :

بدأت التربية الإسلامية خطابها بكلمة (اقرأ) دلالة على احترام العقل والتفكير، ورفض التقليد فهي دعوة إلى تنمية التفكير وتثقيف العقل البشري والتعلّم يعني التفكير، والتفكير يقود لتكوين الفرد المؤمن المتكامل وان مدرسة الاسلام في المدينة المنورة جمعت إلى جانب العلم والايمان و الفقه والتفسير ،تأديب النفس وتنمية التفكير وإقامة العدل وتحقيق كرامة الانسان واستخلافه على الأرض والسعي لتقوية شخصية المتعلم المسلم من جميع جوانبها: (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، الروحية، قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [ال عمران: الاية ٧٩]

عندما نتحدث عن معلم التربية الإسلامية فإننا نتحدث عن الأخلاق والقيم والمثل العليا إلى جانب الالتزام الديني وهذه الصفات من الواجب توافرها في معلم التربية الإسلامية لأنه سوف يكون مثالا حيا لتطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ٠ التي تجسدت في شخصية قدوتنا الرسول الكريم محمد ﷺ وعلى ذلك "فان مهنة التعليم مهنة سامية جليلة لخدمة المجتمع، لذا يجب أن يسمو بمهنته ويعتز بشرفها وفضلها، ومع ضخامة المسؤولية في هذه الوظيفة وسمو مكانتها ينبغي العناية باختيار معلم التربية الإسلامية وإعداده فهو قدوة لتلاميذه في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته، بل هو المثل الأعلى للأخلاق الكريمة والإخلاص في العمل وأداء الواجب وقوة الشخصية، ومن المفروض أن لا يسمح لأحد بالتعليم إلا إذا اعد إعدادا خاصا لتلك المهنة المقدسة.

ويعد المعلم ، الركيزة الأساس لنظام تعليمي قوي وفعال وتقديم رسالة ينال عليها المثوبة والأجر من الله تعالى، ومن مقومات المعلم المسلم في شخصه (إخلاص النية، والقدوة الحسنه للمتعلمين والتعمق في المعرفة، ونظافة المظهر والصورة) حريصاً على الاستزادة من العلم قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ [طه: الاية ١١٤]، فكلما اتسعت معارفه وتنوعت ينابيع ثقافته، كان أكثر تمكنا من أداء رسالته، وإفادة تلاميذه بشكل أفضل. ويسهم بكسب الرأي العام لجانب منهج الاسلام فلا يكتفي بما عنده، ونظراً لتنوع رسالة المدرس في هذا العصر المتغير وفي ضوء تقنيات المعلومات ووسائل الاتصالات المتقدمة تفرض عليه ادوار مهمة منها:

١- أن يكون قدوه صالحه واسوه حسنه لطلابه وان يجسد أخلاقيات الرسول - ρ - بقدوته لتلاميذه والايمان بسيرة الرسول الأكرم ﷺ في كل مراحل سيرته الشريفة مواقف القائد الفذ والزعيم المحنك وعناية المعلم بأحوال تلامذته وأسوته بذلك الرسول الكريم ﷺ.م

٢- تهيئة بيئة صفية تفاعلية مناسبة تبعث على التفكير وتنميته ، ويتم العمل فيها بتشجيع الطلبة بالتحدث مع بعضهم البعض فيناقشون ويقارنون ويراجعون ويقيمون ويتفاعلون أيضاً مع المدرس في ذلك، وفي هذا تتسم بيئة الصف التفاعلية التي يفترض ان يوفرها المدرس بانها مركّزة حول الطلبة في جو تشاوري تتضمن التفاوض وتوفير السلطة والضبط من قبل جميع الأطراف، وإعطاء الوقت الكافي للطالب للتفكير في الخبرات الجديدة ووضعها في نسق واحد مع الخبرات الحالية الموجودة.

٣- توفير بيئة تعلميّة وممارسات تعليميه- تعلمية تنمي مهارات عقلية فردية واجتماعية مرغوبة كما في العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق والقدرة على حلَّ المشكلات والتفكير والعصف الذهني، والتعلم المتبادل الايجابي، وتعلّم كيف يتعلّم، والتقييم الذاتي، مما يمكنه ببناء ثقته في نفسه وقدراته العقلية.

٤- توظيف الخبرات السابقة للطلبة في المواقف التعليمية- التعلمية الجديدة، وربطها بالتعلّم في البناء المعرفي للطالب نحو الابداع اذ يستعمل المتعلم الخبرات السابقة في فهم الأفكار والمعلومات الجديدة ، ولذا يمكن ان يحدث التعلم عندما يتم تغير أفكار المتعلم المسبقة ، وذلك عن طريق إما تزويد المتعلم بمعلومات جديدة أو إعادة تنظيم البناء المعرفي للمتعلم

٥- التعرّف على خصائص الطلبة، ومراعاة مراحل تطور التفكير عند الطلبة، وتوفير خبرات وانشطة ومهمات ومواقف تعلمية تتفق وهذه الخصائص وتطورها بشكل يجعلها أكثر ملاءَمة لبناء مواقف تعلمية جديدة تقود الى فتح أبواب جديدة للتعلّم.

٦- يسعى المدرس لتطوير الاستجابات الأولية المبدئية للطلبة وتشكيلها وإعادة صياغتها بصقلها وتهذيبها ومن ثم الانطلاق في تقصّيها وبحثها لاهتمامات الطلبة الايجابية، وميولهم وذلك بطرح الاسئلة .

٧- ان التركيز على المشكلات التي يواجها المتعلم ومشكلات البيئة يتم ايجاد الحلول لها عندما تتوافر الارادة من كل الجهات ذات العلاقة بالناحية التربوية والتعليمية لربط المدرسة بالواقع الحياتي تحقيقا للأهداف التربوية الباعثة على التفكير.

ومن الباحثين من لخص الأدوار المستقبلية للمدرس في التربية الاسلامية بالآتي وهي لا تختلف عن ما ورد أعلاه:

١- تنمية الاتجاهات والوعي بقيمة العلم والعلماء وتشجيع البحث عن المعرفة، وإكساب مهارات الحوار والتعلم الذاتي والعمل على تنمية القيم وتعديل السلوك وتعريف المتعلمين على حضارتنا العربية والإسلامية ورسالتها العالمية والتي تتطلب مواكبة الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتقنية ما يسهم في تربية الأجيال والمشارك في حل مشكلات المجتمع والوصول بها لقيادة العالم.

٢- أن يعرف المعلم أنه مرشدا للتلاميذ وميسر وموجها وليس ملقنا للمعلومات وحفظها بشكل إلى وأن يرشدهم إلى كيفية الحصول على المعلومات. وان يفهم أدواره التربوية بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وربط المدرسة بالمجتمع وتهيئتهم لمجتمع الغد وترغبهم في العلم والتعلم.

٣- أن يكون قدوه صالحه واسوه حسنه لطلابه وان يجسد أخلاقيات الرسولﷺ بقدوته لتلاميذه وان سيرة الرسول الأكرم ﷺ في كل مراحل سيرته الشريفة مواقف القائد الفذ والزعيم المحنك وعناية المعلم بأحوال تلامذته وأسوته بذلك الرسول الكريمﷺ.

٤- أن يكون قدوة ثقافية وفكرية، فالمعلم المثقف الذي يدرك تصوره العام للألوهية، والكون والإنسان، والحياة. وأن يكون قادرا على تحويل المعلومات إلى معرفة وتحويل المعرفة إلى حكمة يتطلب من المعلم التدريب على مهارات المعرفة. والتعود على الفضائل سلوكا وتعبدا مثل "الإخلاص والأمانة، المحبة والجد، النظام والتعاون والأخاء والرحمة والشفقة وتنمية الأخلاق وتقويمها وموجه لسلوك الأفراد وميولهم في نطاق التعاون بين المدرسة والمسجد والمجتمع، مع تنمية قدرة التلاميذ على التفكير والتدبر والفهم، وتشجيعهم على المناقشة والتساؤل للوصول إلى الحقيقة وان الإسلام احترم عقل الإنسان وكرمه.

٥- التمكن من طرق التدريس والأساليب الحديثة ومواكبة التطورات التربوية والتقنيات من اجل توظيفها بتنشئة الجيل والتشجيع على التعلم الذاتي للتلاميذ وان مهنته ليست مهنه من اجل التكسب وإنما عباده يتقرب به إلى الله تعالى وأن يتمتع في تعليمه بالقدرة على أداء مهنته بأساليب تبعد الملل عن نفوس تلاميذه بالطريقة التي تجعلهم يقبلون على الاستماع إليه فعن عبد الله بن مسعودرضي الله عنه قال:كان رسول الله ﷺ: يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا

٦- إن يعرف المادة التي يدرسها والطلاب الذين يتعامل معهم وما إذا كانت المادة ملائمة لقدراتهم العقلية ومستوياتهم وملبية لحاجاتهم ويعرف الأساليب والطرائف التي يوصل بها المادة لهؤلاء الطلاب ويقيس مدى فهم طلابه لما تعلموه .

٧- أن يتعرف المعلم على كيفية النجاح والتعليم والتمكن من وسائل الاتصال البشري لرفع المستوى الانساني، وتوسيع الخبرات ومعرفة ادوات المهارات الجديدة واكتساب الطرق الجديدة لكيفية الاتصال بالناس وبرمجة للإنسان وعقله لصياغة التميز وتوظيف هذا العلم لتحقيق التأثير الايجابي في الطلاب ،وتشكيل العلاقة الحميمة معهم ،مما يسهم في تشكيل البيئة المناسبة للأبداع جاء بالحديث الشريف (الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف) ٠صحيح البخاري مرجع سابق، حديث برقم (٣١٥٨)،ج٣/ص١٢١٣.)ويتضح من الحديث اهمية العلاقة والألفة بين المعلم والمتعلم عند ممارسة الرسول الكريم لدوره كمعلم لأمته، إذ تعتبر مهارات الألفة، (تعبيرات الوجه، المظهر، اللغة، التواصل بالعيون الإيماءات، الصوت) أحدى وسائل هندسة الاتصال البشري والتي إن تمكن منها المعلمون يستطيعون من كسب ثقة طلابهم.

المحاضرة غير مطلوبة بالامتحان

وإنما من باب أخلاقيات

مطلوبة للمدرس _الاثراء المعرفي_

ومن الله التوفيق